

إعجاز القرآن

لما قال يريد أن سلطانه كالليل إلى كل مكان .
واتبعه الفرزدق فقال .
ولو حملتني الريح ثم طلبتني ... لكنت كشيء أدركتني مقادره .
فلم يأت بالمعنى ولا اللفظ على ما سبق إليه النابغة .
ثم أخذه الأخطل فقال .
وإن أمير المؤمنين و فعله ... لكالدهر لا عار بما فعل الدهر .
وقد روى نحو هذا عن النبي نصرت بالرعب وجعل رزقي تحت ظل رمحي وليدخلن هذا الدين على
ما دخل عليه الليل .
وأخذه علي بن جبلة فقال .
وما لامرئ حاولته منك مهرب ... ولو رفعته في السماء المطالع .
بليهارب لا يهتدي لمكانه ... ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع .
ومثله قول سلم الخاسر .
فأنت كالدهر مبعوثا حبائله ... والدهر لا ملجأ سنه ولا هرب .
ولو ملكك عنان الريح أصرفه ... في كل ناحية ما فاتك الطلب .
فأخذه البحترى فقال .
ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن ... ينجيهم عن خوف بأسك مهرب .
ومن بديع الاستعارة قول زهير .
فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم